موجة تضخم عالميه تلقي بالاقتصاد إلى الهاوية

تستمر معدلات التضخم العالمية بالارتفاع إلى مستويات غير مسبوقة, وتعتبر جائحة كورونا و الحرب الروسية-الأوكرانية من الأسباب الرئيسية خلف ارتفاع معدل التضخم, حيث قفزت أسعار المستهلك في الولايات المتحدة بنسبة ٨.٦٪ في مايو مقارنة بالعام الماضي لتسجّل بذلك أعلى زياده منذ ديسمبر ١٩٨١, و في حديثه خلال قمة بريكس بلس قال بوتن أن "الزيادة في التضخم هي نتيجة عدة سنوات من العمل الغير المسؤول لدول مجموعة السبع وليس بسبب العملية الروسية في أوكرانيا", بينما يلقي بايدن اللوم على الكونجرس بسبب عرقلتها إستراتيجيته الاقتصادية التي تركز على جعل سلاسل التوريد الخاصة بالولايات المتحدة أكثر أماناً, كما يناقش البيت الأبيض حالياً إلغاء التعرفة الجمركية التي وضعها ترامب على واردات الصين من البضائع في خطوه نحو كبح التضخم, و ناقش قادة قمة مجموعة السبع في جلستها الأخيرة, كيفية معالجة التضخم و تجنب الركود الاقتصادي وقال شولتس للصحفيين: "إن تراجع معدلات النمو في بعض البلدان, وارتفاع التضخم, وندرة المواد الخام, وتعطيل سلاسل التوريد, ليست تحديات صغيره".

وأضاف: "لذلك ينبغي علينا التعاون بشكل مشترك ومتفائل بأننا سنكون قادرين على إرسال اشاره واضحة للوحدة والعمل الحاسم من هذه القمة". "كوننا متحدين يعني أنه يمكننا معالجة المخاطر بطريقه منسقة وأنه يمكننا حشد الاستثمار وسلاسل التوريد معاً"

و قرر قادة نادي الدول الغنية مناقشة تحديد سقف لسعر النفط الروسي، تحت جدول أعمال القمه التي ستستمر حتى ٣ أيام, مع أن إستراتيجية تحديد السعر حتى الآن غير مكتملة المعالم و شديدة التعقيد

الجدير بالذكر أن البنك الاحتياطي الفيدرالي رفع أسعار الفائدة في آخر جلسه له بمعدل ٠.٧٥ نقطه، الأمر الذي أثر بدوره على أسواق المال العالمية و العملات المشفرة محدثاً بذلك هبوط عنيف أسماه البعض "انهيار"

انتقد العديد من المستثمرين وضع الاقتصاد الحالي ومنهم روبرت كيوساكي مؤلف كتاب " الأب الغني والأب الفقير " حيث قال " عندما يرتفع التضخم سنقضي على ٥٠٪ من سكان الولايات المتحدة."

بيع الفقاعات

و أضاف كيوساكي أن الولايات المتحدة توقفت عن إنتاج السلع مستبدلتها بإنتاج الفقاعات قائلاً :"لدينا الآن فقاعات في سوق العقارات, وسوق الأسهم, وسوق السندات".

الملاذ غير الآمن

فيما يعرف بالسابق المعدن الأصفر "الذهب" بالملاذ الآمن إلا أنه اصبح مؤخراً غير آمن بل تحول إلى أداة سياسيه للضغط على روسيا بعد أن قال مصدر مطلع لوكالة رويترز, أن جو بايدن و حلفاءه في مجموعة السبع سيتخذون قرار حظر واردات الذهب من روسيا تحت طائلة العقوبات المفروضة على الأخيرة, الجدير بالذكر أن روسيا من الدول الرئيسية المصدرة للذهب حيث تدر عشرات المليارات من الدولارات إلى روسيا, و يعد حظر واردات الذهب الروسي هو الأحدث ضمن سلسلة من العقوبات المفروضة سابقا.

تورنيدو الدول العظمى

و من أكثر الدول تأُثراً بموجة التضخم هم عمالقة التجارة العالمية بداً بالولايات المتحدة مروراً بالصين إلى أوروبا التي تعتبر من أكثر المناطق تضرراً بسبب تهديدات روسيا بقطع الغاز الطبيعي وحبوب القمح الأوكراني، إذ أوضح خبراء اقتصاديون أن المانياً قد تنهار بمجرد قطع الغاز الطبيعي عنها

أزمة حبوب

قد تؤدي إلى وفاة الملايين بشكل مباشر أو غير مباشر قال "بيتر ساندز" الخبير البارز في الصحة العالمية بسبب ارتفاع أسعار الغذاء و الطاقة و من أبرزها أزمة الحبوب بسبب الحرب في أوكرانيا, موضحاً "يؤدي نقص الغذاء إلى خيارين أحلاهما مر, وهو مواجهة مأساة موت الناس جِياع, وثانياً سوء التغذية الحاد مما يزيد من احتمالية الإصابة بالأمراض" و أشار وزير المالية محمد الجدعان في مؤتمر دافوس إلى هذه الأزمة منبهاً أن العالم لا يأخذ هذا الأمر على محمل الجد, مؤكداً أن جهود المملكة لوحدها لن تكفي قائلاً: "هذه أزمه عالمية تحتاج إلى العمل بشكل تعاوني مع العالم لإيجاد حلول"